الفيد في البين وخرجت فالصراف يا ايها الشيخ قد افنيت
عمرك فاستدرك ما فاتك قد لبست البياض وهو الشيب
والبياض لا يحتمل الدنس مثال القلب كالمرآة ومثال النفس
كالنفس كما تنفست النفس على المرآة سودتها قلب الفاجر
كالمراة المجوف الذي ضعفت همتها ان تخلوها وتنظر فيها
وقلب العارف كالمراة المدوس كل يوم تنظر فيها ولا تزال
مصقولة همة الزاهدين في كثرة الاعمال وهمة العارفين
في تصحيح الاحوال اربعة تغنيك على جلاء قلبك كثرة
الذكر ولزوم الصمت والخلوة وقلة المطعم والمشرب اهل الغفلة
اذا اصبحوا تيقظ لاموالهم واهل الزهد والعبادة يتيقظون
احوالهم واهل المعرفة يتيقظون قلوبهم مع الله تعالى ما من
نفس يبدي الله تعالى فيك من طاعة او مرض او فاقة
الا وهو يريد ان يختبرك بذلك من طلب الدنيا بطريق

بالاخرة

بالاخرة كان كمن اخذ ملعقة يا قوت يغرف بها العذرة افما
يعد هذا احمق لا يعتقد ان الناس فاتهم العلم وانما فاتهم التوفيق
اكثر من العلم اولها ينبغي لك ان تبكي على عقلك فكما يقع الغلط
في الكلام فكذلك يقع في قلوب الرجال وبالعقل عاش الناس
مع الناس ومع الله تعالى مع الناس بحسن الخلق ومع الله
باتباع مرضاته من الله عليك بثلاث فقد من عليك بالنعمة
الكبرى الاولى الوقوف على حدوده والثانية الوفا بعهوده والثالثة
الغرق في شهوده وما سبب استغرابك لاحوال العارفين
الا استغرافك في الطبيعة ولو شاركتهم في الاسفار لشاركتهم
في الاخبار ولو شاركتهم في العنا لشاركتهم في الهنا ما مثال
نفسك وقت الرضى الا كالبعير المعقول فاذا سيبته انطلق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلب ابن آدم اشد تقلبا من القدر
على النار اذا غلت فكم ممن كان في جمع واحد مع الله تعالى

Copyright © King Saud University